السالمين لان واو الضمير علامة والعلامة لا تحذف سروت سروتا سرووا سرون سروت
سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سروتا سرونا وانما قال كذلك لانه لم يذكر جميع
تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور في الظهور وذكر من فعل مضموم العين
مثالا واحدا لان اليائي لا يجيء منه فان قلت وانما فتح ما قبل واو الضمير في غزوا
ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء مع ان
واو الضمير كالالف فكما ان الالف تقتضي فتحة ما قبلها يلزم ان تقتضي واوه ضمة ما قبلها
فلم فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا قلت لا نسلم ذلك لان واو الضمير اذا اتصل
بالفعل الناقص اتصالا لا بقية بعد حذف اللام لالتقاء الساكنين فان انفتح ما قبلها
اي قبل واو الضمير نحو غزوا ورموا ابقي ما قبلها على الفتحة على الالف المحذوفة فان
انضم ما قبلها نحو سروا او كسر نحو رضوا ضم لمناسبة الواو فتح في غزوا ورموا
لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوحا فابقي الفتحة وضم في سروا لان ما قبل
واو الضمير في الاصل مضموم والاصل ابقاء الشيء على ما كان عليه وليدل على الواو
المحذوفة وضم في رضوا لان اصل رضوا رضيوا بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا
استثقلت الضمة على الياء فنقلت ضمة الياء الى الضاد بعد سلب حركته وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين هما الواو والياء وافادته فلا يقال بالبقاء فلا يرد
عليه ما ذكره بعض الشارحين بان قوله بعد حذف اللام يستلزم حذف اللام
قبل اتصاله واو الضمير وليس كذلك لانه لالتقاء الساكنين ولا ساكنين قبل واما المضارع
المعتل اللام الواوي واليائي فالمضارع منهما اما معلوم او مجهول اما المعلوم
فتسكن الواو والياء والالف في المفردات الخمس حالة الرفع لثقل ضمة عليها
والمراد من اسكان الالف ابقاؤها بعد تقدير حركتها اذا سكن الساكن فتقول
يغزو ويرمي ويخشى لان الضمة على الواو والياء ثقيلة والالف لا تقبل الحركات
وتحذف الواو والياء والالف في حالة الجزم لكونها بمنزلة الحركة فكما تحذف الحركة با
لجازم تحذف ايضا هذه الحروف نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش وتفتح الواو والياء

فتحة

في حالة

في حالة النصب لان الفتحة اخف الحركات فتقول لن يغزو ولن يرمي وتثبت
الالف في حالة النصب ما كان عليه نحو لن يخشى لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
ويسقط الجازم والناصب النونات التي في الفعل المضارع المعتل الواوي و
اليائي لانها بمنزلة الحركة الاعرابية فكما تحذف الحركة من الصحيح اللام بالجازم كذلك
تحذف من المعتل اللام ما هو بمنزلتها وانما تحذف النونات بالناصب حملا على
الجازم في الحذف سوى نون جماعة المؤنث وقد مر بيانها في صدر الكتاب فتقول
لم يغز بحذف الواو للجزم اصله يغزو فلما دخل عليه الجازم سقط الواو ولما
ذكر لم يغزوا ولم يغزوا بحذف النون فيهما ولم يرم بحذف الياء للجزم بعد يرمي ولم
يرميا بحذف النون فيهما ايضا ولم يرض بحذف الياء فيهما ايضا لم يرضيا لم يرضوا
بحذف النون فيهما ايضا ولن يغزو ولن يرمي بفتح الواو والياء اصلهما يغزو ويرمي
بسكونهما فلما دخل عليهما لن فتحتا بعد ان كانتا ساكنين ولن يرضى باثبات الالف
على الاصل ولا يمكن تحريكها بالفتح لانها لا تحتمل الحركة وتثبت لام الفعل في مضارع
الناقص واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة مذكرين او كانا
مؤنثين غائبين او كانا مخاطبين نحو يغزوان ويرميان ويرضيان لانه لو اعل
لكان اعلاله اما بالقلب او بالحذف او بالاسكان لا سبيل الى الاول لان الفه توجب
فتح ما قبله ولا الى الثاني لعدم موجب حذفها وهو التقاء الساكنين ولا الى الثالث
لخفة الفتحة على الواو والياء وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة غائبات
كن او مخاطبات نحو يغزون ويرمين ويرضين لانه لو اعل لكان اعلاله اما با
لقلب الواو والياء الفا وقلب احديهما الاخرى والحذف او بالاسكان لا سبيل
الى الاول لعدم تحركهما وانفتاح ما قبلهما لفظا او حكما ولا الى الثاني لعدم حركة
ما قبلها من جنس الاخرى مع سكونه ولا الى الثالث لا لالتقاء الساكنين ولا
الى الرابع لامتناع تسكين الساكن وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور
مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون

Copyright © King Saud University